



عن «منشورات ألوان عربية»، في السويد. صدرت مجموعة قصصية بعنوان «خرائط الجسد» للكاتب الفلسطيني سعيد الشبخ. تضم المجموعة مئة قصة قصيرة جدا.

منح المنتدى الثقافي اللبناني في باريس، جائزة الإبداع للروائي والشاعر اللبناني رشيد الضعيف، لتمييز أسلوبه الحديث الذي يرصد تحولات المجتمع اللبناني.



العصر الذهبي للموسيقى العربية في كتاب مصور

● لميا زيادة تسرد حكاية حميمية عن تاريخ الموسيقى العربية ● «يا ليل، يا عين» كتاب عن طرب أصيل وفضائح سياسية وجنسية



الموسيقى العربية ورحلة طويلة من النجاحات والإخفاقات (لوحة للفنان عادل جربوع)

مصريين. لنقرأ أيضاً التغيرات في مكانة الفنان وطبيعة «الفن» ذاته، ففي البداية ولفترة طويلة اعتبر الفن والعمل بالفن «مُعيباً»، وكانت السطوة الذكورية الأبوية لفترة طويلة محبطة بفنانات تلك الفترة كأم كلثوم وفيروز، في حين أن الرقصات كن دائما هاربات، منفيات عن أسرهن، بالرغم من ذلك، كل منهن عملت وحيدة وكافحت في سبيل حريتها، وتحقق حضورها الجسدي والفني، ليتحول الرقص إثرها وفنون غواياته إلى صيغة دائمة في أفلام تلك المرحلة، بوصفه عنصرا أساسيا في أي فيلم، لتكون السينما حاملة لفنيتين أخريين معها؛ الرقص الشرقي والغناء، فالصناعة السينمائية كانت قائمة على النجوم وحضورهم وشهرتهم لا طبيعة وحرفة السينما ذاتها.

الإغتيال، أو مجرد عزلة عن العالم بعيدا عن أضواء الشهرة والألق الفني. في «يا ليل، يا عين» نتلمس العلاقة بين رجال السياسة وعالم الفن، والتأثير المتبادل بينهما، لنرى مثلا أم كلثوم وبالرغم من أنها معشوقة الجميع وكوكب الشرق لمكانتها وقدرتها الفنية، كانت تغني لعبد الناصر ومن قبله الملك لتكون أشبه بأداة سياسية بغض النظر عن محتواها وقيمته، في حين نرى من جانب آخر فيروز والرحابنة، الذين رفضوا أن تغني أو تحيي فيروز حفلة لأي زعيم أو تقيم حفلة على شرف أي سياسي.

كما نرصد، في ذات السياق، نزعة الفن للاستقلال عن السياسة من جهة ورأس المال الغربي من جهة أخرى، كافتتاح أول استديوهات في مصر بتمويل مصري وفننيين مغربيين، مثل أم كلثوم وفيروز وعبد الوهاب وفريد الأطرش وسامية جمال وليلة مراد ونور الهدى وصباح وفيروز، بعيدا عن الشاشة، وأسرار أولئك النجوم وحكاية كل منهم قبل الشهرة وبيداتهم المتواضعة، ثم بعدها، حين تتنوع المصائر نرى حالات الانتحار أو

وملوك مصر وأهل بلاطها، وأيضا صحافيين بارزين، ملحنين مشهورين، صاحبات ملاح، كبار الحجاب، وعازفي عود. فيه الفلاحة الآتية من دنيا النيل والأميرة الدرزبة، ابن المؤذن والمطرب الوحيد، النجمة اليهودية والعقيد البطل.

الفن بصبغة سياسية

ترسم لنا المؤلفة لميا زيادة خصوصية كل شخصية، مثل أم كلثوم وفيروز وعبد الوهاب وفريد الأطرش وسامية جمال وليلة مراد ونور الهدى وصباح وفيروز، بعيدا عن الشاشة، وأسرار أولئك النجوم وحكاية كل منهم قبل الشهرة وبيداتهم المتواضعة، ثم بعدها، حين تتنوع المصائر نرى حالات الانتحار أو

الحب والحرب والهوية في قصص بحرينية

المجموعة القصصية نص يعبر في جوهره عن فكرة المجموعة، أما مضمونه المباشر فهو نص اعتراض لشخصية ذلك العامل الوافد (كروتاكو)، الذي يصرخ فيه بلغة واضحة إذ يقول «كلنا نتعرض للخديعة، لكن ودهم الناسون يسلمون رقابهم لها دون اعتراض، وأنا لم أكن لارتضى لنفسي يوما أن أكون مثل حيوان أليف اصطادوه بغتة، وسهل عليهم ترويضه، أنا كائن بري ومتوحش حين يتعلق الأمر بالإيقاع بي في شرك الاستغلال، أنا سيريلانكي وعليهم أن يعملوا أن عائلة كروتاكو، التي تقطن مدينة نوراليا ليست من الذين يبيعون أنفسهم من أجل حفنة أو هام، وعليهم أن يسألوا جبالها ومروجها وأقبالها ليعرفوا ضراوتنا».

اتخذت المجموعة، الصادرة حديثا عن دار «فراديس للنشر والتوزيع»، عنوانا غريبا بعض الشيء، وهو «كروتاكو»، وتبيننا لهذا العنوان، يقول الموسوي «إنه اسم لشخصية سيريلانكية، جاء اختيارها لعدة أسباب، من أهمها: إشارة القضايا المتعلقة بالعمالة الوافدة وطرق تعاملها مع الآخر المختلف في الانتماء والمعتقد والبيئة والثقافة»، ويتابع «في هذه الشخصية التي تضمنتها إحدى القصص، شيء مختلف عن الآخرين، ونادر، وهو عدم الركون إلى الفخ، واستمرار المقاومة، وهذا ما يتكشفه القارئ من خلال السرد»، ويلفت



يستعد قصر الثقافة في الشارقة لاستقبال الشعراء العرب الذين يشاركون في فعاليات الدورة الـ15 من مهرجان الشارقة للشعر العربي، والذي ينظمه بيت الشعر التابع لدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة خلال الفترة بين 8 و13 يناير الجاري.

تحتضن دار الثقافة أحمد عروة القليعة بتيانزة الجزائرية، من 2 إلى 7 يناير الجاري، الأيام الشتوية الخامسة لمسرح الطفل تحت شعار «ابنسم لتكون أجمل».

تنظم الجمعية المصرية للكاريكاتير بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية، الملتقى الدولي الرابع للكاريكاتير، بمشاركة مفتوحة لجميع الفنانين من مختلف دول العالم، لينطلق من 7 إلى 17 مايو 2017 بقصر الفنون بدار الأوبرا المصرية.

يعرض في قلب العاصمة الصينية بكين، ما يزيد على 400 قطعة أثرية سعودية نادرة، عكس الجانب الحضاري والثقافي للمملكة، وما شهدته من تعاقب حضاري وإرث إنساني عبر العصور.

قال حسين عبدالصير، رئيس إدارة النشر العلمي بوزارة الآثار المصرية، إن هناك مجلدا تكريميا للراحلة مي طراد سيرى النور قريبا، بمشاركة عدد كبير من علماء الآثار.

أصدرت مؤسسة الفكر العربي الترجمة العربية كتاب «أوضاع العالم 2017: من يحكم العالم» عن سلسلة «حضارة واحدة»، للباحثين الفرنسيين برتران بادى ودومينيك فيدال، ونقله إلى العربية نصير مروة.

لرسله المحرر
culture@alarab.co.uk

ذكريات تحت سماء الفلسفة

احتفال به من قبل أصدقائه ومعارفه. آخر مرة جلست أنا وإياه على منصة واحدة كانت في معرض الكتاب بدمشق، لمناقشة كتابه «النقد الذاتي» بعد الهزيمة الذي أعاد إصداره دار عدوان، وقمت بتقد هذا النقد الذاتي بكل ما أوتيت من أسلحة. التقية في بيروت بعد الثورة بشهور وكنا قد توافقنا على أن حركة التاريخ الجديد قد بدأت. عبر لي يومها عن فرحته بمقالاتي وبخاصة مقالة الساحة والقصر، وأشاد بكتابي الأنا. ودعته على أمل اللقاء به، لكنه كان قد غادر ليحط الرجال أخيرا في برلين. لم ينقطع اتصالي ببعض، كان آخر اتصال قبل أن يدخل المستشفى لإجراء عملية جراحية في الدماغ، كان يتكلم معي بروح كلها تفاؤل، ويضحك ضحكته الطفولية، وقال متهمكا على الزمن «إنها الثمانون يا أحمد». دخل صادق المستشفى واتصلت بزوجه فأخبرتني بما كان. قرأت كل ما كتب صادق في اللغة العربية، لم يغرنني إلا كتاب دفاعا عن المادية والتاريخ، فلقد التهم النقد الأيديولوجي صادقا، لكن صادقا كان صادقا.

وصادق بالإشتراك مع بعض الزملاء الذين كنا نلتقي بهم في بيت صادق العقل الفكري في تحديد الموضوعات، واستقطبت الأسابيع يومها نخبة الفكر السورية والعربية، وكان صادق يومها قد أصبح رئيس قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية المتكون من شعبي الفلسفة وعلم الاجتماع، وكنت أنا رئيس شعبة الفلسفة، وخضر زكريا رئيس شعبة علم الاجتماع، وكان حامد خليل عميد كلية الآداب. وتمضي السنون، فيحال صادق إلى التقاعد ويغادر دمشق إلى أميركا، ويرحل حامد خليل والعوا والكسم واليافي عن الدنيا، وغانم هنا يغادر إلى ألمانيا، وخضر زكريا إلى قطر، وغسان فينيانوس إلى فرنسا، ولم يبق في القسم من تلك العصابة الفلسفية إلا أحمد بركاوي ويوسف سلامة. وانتهى العصر الذهبي لقسم الفلسفة، وفي اليوم الأول الذي أصبحت فيه رئيس قسم الفلسفة اتصلت بصادق العظم ورجوته أن يوافق على عقد للعمل في الجامعة. وافق الرجل على أمل أن يكون ذلك بعد عودته من أميركا، لكنه لم يعد. كانت زيارته إلى دمشق ما قبل الثورة أوقات

منعزلا عن حياة القسم. في هذا المناخ تطورت علاقة الصداقة بيني وبين صادق ببعديها الفكري والإنساني. كان الحوار بيننا لا ينقطع حول مسائل الفلسفة والسياسة سواء في بيتينا أو في الجامعة؛ حول عالم العرب وحول الوضع السوري والفلسطيني، وحول ما كتبه وحول ما كتبت. حين نشر صادق مقاله ذهنية التحريم، وانتقدنا بنوع من عدوانيته المعهودة في النقد، كنت أدرس في جامعة عدن وكتبت يومها مقالة كبيرة بعنوان صادق العظم أسير الوهم، وتشاء المصادفة أن يصدر المقال ويطلع عليه قبل يوم من تناول صادق العظم طعام الغداء في بيتي. قال لي يومها «قسوت علي في مقالك» وأجبت «وأنت بدأت بالقسوة» وضحكنا. ولم تترك هذه الواقعة أي أثر سلبي على صداقتنا أبدا أبدا، حتى اندهش الكثيرون من هذا الأمر. في التسعينات اشتركتنا معا في تأسيس أسبوع الفلسفة بالجامعة، كان حامد خليل القوة الإدارية لتنظيم الأسبوع، وكنت أنا

المنامة - بعيد القاص والروائي البحري عبدالعزيز الموسوي، في مجموعته القصصية «كروتاكو»، صياغة مفردات الهوية والحب والحرب من خلال حكايا وقصص يكتب تفاصيلها بعناية لتكون خارج رقابة السائد. وتعالج المجموعة العديد من الموضوعات في قالب مختلفة مستمدة من البيئة البحرينية، وبيئات عدد من البلدان، عبر تناول موضوعات كالإيديولوجيا، والهوية، إلى جانب الحب، والحرب، والياس، وصورة البطل منتصرا ومهزوما، وقضايا العمالة الوافدة، وغيرها من الموضوعات التي تنقسم كما المجموعة إلى قسميها الذين يتوزعان جنسين أدبيين مختلفين، وهما جنس القصة القصيرة، وجنس القصة القصيرة جدا.

أحمد بركاوي
كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

في صيف عام 1979 يلتقي أحمد بركاوي الذي يحضر الدكتوراه في سان بطرسبورغ بصادق العظم في بيت نايف بلوز، وفي عام 1980 تجمعهما الزمالة في قسم الفلسفة، ولم تمض أشهر على زمالتهما حتى تحولت إلى صداقة عميقة بكل ما تعنيه الصداقة العميقة من معاني الاعتراف المتبادل. كان قسم الفلسفة منذ بداية الثمانينات وحتى منتصف التسعينات منصة حوار واختلاف بل وتحرب، لكن الهيمنة كانت للمولودين من رحم دياكتيك هيجل وماركس: نايف بلوز، طبيب تيزيني، صادق العظم، خضر زكريا، غانم هنا، حامد خليل، يوسف سلامة وأحمد بركاوي. فيما كان بديع الكسم يحافظ على مكانة الأستاذ ونزعة المحافظة على الفلسفة بلا ماركس، وكان عادل العوا رئيس قسم الفلسفة البيروقراطي غير مهووس بهم فلسفي، وكان عبدالكريم اليافي أستاذا